

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا الاسلام والايمان وخص بعض عباده بالطاعات وبعضهم بالعصيات
والصلاوة والسلام على افضل الرسل سيد ولد آدم سيدنا محمد وآله واصحابه وازواجه وذريته عدد
ما جرى به القلم في آياتهم فيقول مرتكب الذنوب محمد بن عيسى بن عمر بن هري الشافعي هذا
شرح على مسائل الشيخ الامام أبي الليث المحمدي المفسر المعروف بامام الهدى نصر بن محمد بن
أحمد بن ابراهيم الحنفي السمرقندي يوضح معانيها ويشيد مبادئها وسميته قطر الغيث في ح
مسائل أبي الليث والله أسأل أن ينفع به كل من تلقاه بقلب سليم وأن يجعله خالصا لوجه
الكريم انه الرؤف الرحيم في بسم الله الرحمن الرحيم فاسم الحلاله ليس عشتق ولا منقول ال
فيه وإنه لازمة للتعريف بل وضع كذلك وهو اسم جامع لجميع أسماء الله الحسنى ومصدره
الطيا والرحمن كثير الرحمة بالنعم العظيمة والرحيم كثير الرحمة بالنعم الصغيرة وتخصيص النعمة
هذه الاسماء ليعلم العارفين أن المستحق بان يستعان في جميع الامور هو المعبود والحقيق معبود
أنتم كلها جليلها وحقيقها وانما افتتح المصنف كتابه بهذا الجملة اقتداء بالكتب السماوية
وعلايا الاحاديث المروية كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا كنت العبد بسم الله
الرحمن الرحيم في لوح أوفى كتاب فانه تكتب له الملائكة الاخر وتستغفر له مادام ذلك الاسم في اللوح
أو الكتاب (الحمد لله رب العالمين) أي مالك جميع المخلوقات (والعاقبة) أي الاخر المحمود (التقين)
أي عتق الله تعالى بترك المعاصي (والصلاة) أي زيادة الرحمة من الله تعالى المقرونة بالتعليم
(والسلام) أي النعمة من الله تعالى (على سيدنا محمد) هو ابن عبد الله أكل اطلق خلقا وخلقنا
مبعوث في مكة ومدفون في المدينة المشرفة (وآله) أي أعوانه من أهل الايمان (واصحابه)
وهم الذين اجتمعوا به صلى الله عليه وسلم في حياته بعد نبوته مؤمنين به والصحابة الذين توفي

الحمد لله رب العالمين
والعاقبة للتقين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد
وآله واصحابه

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أحياء مائة ألف صحابي وأربعون ألف من الأنصار في الله عنهم
 أجمعين كعبد الانبياء وبعد أولياء كل عصر **مسئله** (إذا قيل لك) يا مؤمن (ما الإيمان)
 أي ما حقائق حقيقة الإيمان الذي هو التصديق **فالجواب** أن تقول (آمنت) أي
 صدقت وأقررت (بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر) بفتح الدال (خير موشرو
 من الله تعالى) وهذا كإقراره مسلم عن سيدنا عمر من حديث جبريل وإن أخذت من رواية
 البصري عن أبي هريرة من حديث جبريل أيضا فتقول آمنت بالله وملائكته وبقائه ورسله
 وبالبعث والمعنى صدقت بوجود الله وبصفاته الواجبة له وبوجود الملائكة وأنهم عباد مكرمون
 وبرؤيته تعالى في الآخرة للؤمن وبأن رسله صادقون فيما أخبروا به عن الله تعالى وبالبعث
 من القبور قال بعضهم من تصلى في الصغر آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
 وقدره وخبره وشعره من الله تعالى وعلم أن ذلك إيمان لأنه لا يحسن تفسيره فلا يحسن إيمانه وقال
 بعضهم إيمان شخص حال نفس أي وقت سكرات الموت عند رؤيته مكانة في الجنة أو في النار غير
 قبول لعدم الإنسان بالأمور به عن اختيار فإن العبد يرى مكانة في ذلك الوقت كإروى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن العبد لن يموت حتى يرى موضعه في الجنة أو في النار بخلاف
 توبة اليأس فإنها مقبولة بعد صحة إيمانه لما روى عن ابن عمر أنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تقبل توبة العبد المؤمن ما لم يغفر أي عالم تبلغ روحه الحلقوم وإعلم أن الإيمان بالله
 على ثلاثة أقسام إيمان تقليدي وإيمان تحقيق وإيمان استدلال فالعقل الذي هو أن يعتقد
 بوحدة الله تعالى تقليدا بقول العلماء من غير برهان وهذا لا يأمّن من التزلزل بفتنك
 مشكك والحقيق هو أن ينو قلبه على وحدة الله تعالى بحيث لو خالفه أهل العالم فيما
 طوى عليه فقام له واحد في قلبه زلة والاستدلال هو أن يستدل من المصنوع على الصانع ومن
 الأثر على المؤثر فلا تريد على المؤثر والبناء على الباني والمصنوع على الصانع والبصرة
 دل على العبر مثلا إذ الأثر بلا مؤثر محال **مسئله** (إذا قيل لك) كيف تؤمن بالله)
فالجواب أن تقول (إن الله تعالى أحد) أي منفرد بالصفات لا مشارك له واحد أي منفرد
 بالذات لا شريك له (حي) بجملة قديمة قائمة بالذات لا روح (عالم) بعلم قديم قائم بالذات محيط
 بالواجب والجائر والمستحيل (قادر) بقدره قديمة قائمة بالذات لا بعالمية ولا واسطة لا يلحقها غير
 تامة التعلق للممكنات (مريد) بأرادته قديمة قائمة بالذات عامة التعلق للممكنات (سميع) أي مدرك
 السموات بسمع قديم بالذات (بصير) أي مدرك المصبرات حال وجودها بصير قديم قائم بالذات
 (متكلم) بكلام قديم باق قائم بالذات ليس بحرف ولا صوت فلا ينسقه عدم ولا يلحقه عدم
 متعلق بالواجب كقوله تعالى إني أنا الله لا اله إلا أنا فاعبدني والمستحيل كقوله تعالى إني أنا الله ثالث
 ثلاثة والجائر كقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون والصحيح أن مدلول اللفاظ التي تقرأها
 من لفظ الكلام النفس القديم كما قاله ابن قاسم واتفق على ذلك جميع المتأخرين وإن شئت عن
 لقرآن هل هو قديم أو أحدث فينبغي لك أن تستقر السائل فإن قال لك مرادى القائم بذاته تعالى
 أنه عليه ما ينبغي أن قل له هو قديم بقديم الذات لأنه من جملة صفاته الواجبة لها وإن قال لك
 مرادى ما عين النقص فقل له ذلك حادث بحدوث النقوش وكذلك اللفاظ وإن قال
 مرادى من حيث المدلول فقل له إن ما دل على ذاته تعالى أوصفه من صفاته أو حكاية له تعالى هو
 تديم وما دل على الحوادث أوصفاتها مثل ذوات المخلوقات أوصفاتها كجعله لها وعلمنا هو حادث وكذلك

(مسئله) إذا قيل لك
 ما الإيمان (فالجواب)
 آمنت بالله وملائكته
 وكتبه ورسله واليوم
 الآخر والقدر خيره
 (مسئله) إذا قيل لك
 وكيف تؤمن بالله
 (فالجواب) إن الله تعالى
 أحد حي عالم قادر مريد
 سميع بصير متكلم

حكايات الحوادث وصحت تلك المباريات كلام الله لانها داهل كلام الله تعالى فان معناه انما
 ينفعهم بها فان صبرته بالعبادة فهو قرآن وان صبرته بالعبادة فهو لغة المودع وهو تورات وان هم
 عنه بالسر مائة فهو انجيل وزيور واختلاف المصارات لاستلزام اختلاف الكلام كان الله يسمي
 بمباريات مختلفة مع ان ذاته تعالى واحدة (ماضي) بذاته العلية اى دائم الوجود لا يقبل الفناء
 (خلق) اى كبرياؤه الموجدات بقدرته وكثير تقدير كل واحد منهم تقدير معين بوارادته
 (رزاق) اى خالق الارزاق او المرزق فهو موصلها اليهم واسم الرزق لا يقتضى بالما كقول والمنسوب
 بل كل ما انتفع به الحيوان من ما كول ومنسوب وملبوس وغيرها ومن اعظم الرزق النوريق
 للطاعات والرزق على قسمين ظاهر وهو الاقوات والاطعمة وذلك للابدان وباطن وهي المعارف
 والمكاشفات وذلك للقلوب والاسرار واعلم انه تعالى يوصل الرزق الى جميع محالوقاته وان من
 اسباب سعة الرزق كثرة الصلاة لقوله تعالى واما اهلك بالصلاة واصطبر علم الاستكثار رزقا فمصر
 نزلت والعاقبة للتقوى والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار (رب) ومعه
 معبود ومنه قولك ربنا الله (والملك) ومنه قوله تعالى رب السموات والارض (الامر بك) اى
 شبيهه اى فى الربوبية (ولا ضد) اى نظير (ولاند) اى مماثل والفرق بين الشبيه والنظير
 والمماثل ان النظير ماساوى ولو فى وجهه والشبيه ماساوى اكثر الوجوه والمماثل ماساوى فى
 جميع الوجوه قال البراوى ولا يجوز الجحد عن ذات الله تعالى ولا عن صفاته لان ترك الادراك
 ادراك والبعث فى ذات الله تعالى اشراك وكل ما خطر ببالك من صفات الحوادث فانه يختلف ذلك
 (فائدة) من ترك اربع كلمات كلى ايمانه ان وكيف ومتى وكف فان قال قائل ان الله لخواه
 ليس فى مكان ولا يترطبه زمان وان قال لك كيف الله فقل ليس كله شئ وان قال لك متى الله
 فقل له اول بلائنا ما اوتى بلائنا وان قال لك كم الله فقل له واحد لا من قبله قل هو الله احد
 انتهى (مسئلة) (اذ قيل للوكيف تؤمن بالملائكة) (الجواب) بان تقول (ان الملائكة
 اصناف) اى انواع كثيرة فى احوالهم وانواعهم واشكالهم (فهم حلة العرش) وهم اعلى منه
 الملائكة واولهم وجودا وهم فى الدنيا اربعة وفى يوم القيامة ثمانية على صورة الانفال ما
 انزلها الى ركبها مسيرة تسعين عاما للطر المسرع واما صفة العرش فقيل انه جوه متخضر
 وهو من اعظم المخلوقات خلقا ويكسى كل يوم الفألون من النور لا يستطيع ان ينظر اليه
 من خلق الله تعالى والاشياء كلها فى العرش كخلة فى فلاة وقيل ان العرش قبة اهل السما
 ان الكعبة قبة اهل الارض (ومنهم جافون) قال وهب بن منبه ان حول العرش سبعين ااه
 صف من الملائكة صف خلف صف بطوفون بالعرش يقبل هؤلاء ويقبل هؤلاء فاذا استعوا
 بعضهم بعضا هل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن وراهم سبعون الف صف قيام ايدهم الى اعلى
 واضعين لماعلى عواتهم فاذا سمعوا تكبير اولئك وتعليقهم رفعوا اصواتهم فقالوا سبحان الله
 وبحمده ما عظمك واحمك انت الله لا غيرك انت الاكبر والخالق كلهم لكثير جعون و
 ورا هؤلاء مائة الف صف من الملائكة فندوسعوا الجنى على اليسرى ليس منهم احد الا يسبح
 بتسبيح لا يسبح الا خمسين جناح احدهم مسرة ثلاثمائة عام وما بين مصغى اذن احده
 الى عاتقه اربعة مائة عام واحجب الله عن الملائكة الذين حول العرش بسبعين حجابا من نور
 وسبعين حجابا من ظلة وسبعين حجابا من درابض وسبعين حجابا من ياقوت اخر وسبعين حجابا من
 زبرجد اخر وسبعين حجابا من لؤلؤ وسبعين حجابا من ماء وسبعين حجابا من برد وما لا يحصى الا

باق خلاق رزاق رب
 وما لك بلائنا ربك ولا ضد
 ولا ند (مسئلة) اذ قيل
 لك وكيف تؤمن
 بالملائكة (الجواب) ان
 الملائكة اصناف ففهم
 حلة العرش ومنهم
 ياقوت

(ومنه روح نون) قيل هم في أرض بضلة كالخام عرضها مسيرة الشمس أربعين يوماً وطولها
لا يبلغه إلا الله ولهم زجل بالتيه والليليل لو كشف عن صوت أحد هم تلك أهل الأرض من
هو لمصوته منتهاهم إلى حلة العرش (ومنه كروبيون) يقع الكاف وتخفيف الراء هوهم سادات
الملائكة وهم الذين حول العرش (ومنه سفرة) أي وسائط بين الله وبين أنبيائه والصالحين
يلقون إليهم رسالته بالوحي والألهام والرؤيا الصالحة أو ينمويين خلقه يوصلون إليهم آثار
صنعه والسفرة هنا جمع سفير بمعنى رسول وليس جمع سافر بمعنى كاتب لأن المصنف فسرهما
هؤلاء الأربعة (أي جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل) يقع العين فغير بل نازل على جميع
الأنبياء وميكائيل وكيل الأمطار وإسرافيل وكيل نغم الصور ينغم في صوت الخلق وينغم لأحياء
الخلق فتجمع الأرواح لأجسادها وعزرائيل وكيل قبض الأرواح فإذا حضرا أجل العبد أمر الله
تعالى ملك الموت أن يقبض روح ذلك العبد ولما مات الموت أعوان من الملائكة يأمرهم بنزع روح
ذلك العبد من جسده فإذا وصل إلى الملقوم تولى قبضها ملك الموت بنفسه وخروج الروح يكون
من اليافوخ كما أن دخولها في البدن منه وأما في المختصرة عند خروجها فتقبل لشدة ما يراه
من الأهوال واليافوخ هو الموضع الذي يترك في رأس الطفل (ومنه حفظة) قال محمد الحليل
روى أن عثمان بن عفان رضى الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم كم من ملك على الإنسان
فقال عشرون ملكاً منهم ملك على عنقك وهو أمين على الذي بين يديك فإذا غلبت
حسنه كنت عشراً وإذا غلبت شئته قال الذي على الشمال الذي على اليمين أكتب فيقول دعه
سبع ساعات لعله ينوب فإذا رقب قال نعم أكتب أرحم الله منه قاسم الملك الذي على اليمين
دقيق وهو الذي يكتب الحسنات واسم الملك الذي على الشمال عتيده وهو الذي يكتب السيئات
وملكان بين يديك ومن خلفك وملك قابض على ناصيتك إذا تواضعت لله تعالى ورفعك وإذا
تجبرت على الله فملك على شفتيك ليس يحفظان عليك إلا الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم وملك على قلبك لا يدع الحية أو الهوام تدخل في قلبك وملك على عنقك ويقال إن
اسمها شويه فهو لا عشرة أملاك على كل آدمي فتتزل ملائكة الليل على ملائكة النهار فيقولوا
وهؤلاء عشرون ملكاً على كل آدمي (ومنه كتبة) وهم الذين ينشقون من اللوح المحفوظ وهم
الملائكة الكرام الكاتبون ومنهم أصحاب أجنحة جناحين جناحين لكل واحد منهم وثلاثة
ثلاثة ونصف آخر منهم وأربعة أربعة ونصف آخر منهم ويريد الله في خلق الأجنحة في غيره
ما يتقضى مشيئته وحكمته في نفسه كقوله جل وسفره وحفظه وكسبه يقع أحرفها الثلاثة وهي
جمع اسم وسفر وحافظ وكانت (وكلهم مخلوقون) أي موجودون بإيجاد الله إياهم كغيرهم
(عبد الله) فلا يقولون شيئاً حتى يقول كما هو شأن العبيد المؤمنين (لا يوصفون بذلك) كقول
بأنونه فمن اعتقد أنونة الملائكة أو خنوتهم فهو كافر بالاتفاق ومن اعتقد كورتهم فهو فاسق
(وليس لهم شهوة) أي اشتياق النفس (ولانفس) فالتنفس سبع مرات أمارت ومعلم الصدر
وجنودها الضل والحرس والحسد والمهل والكبر والشهوة والغضب ثم لوامت ومعلم القلب
وهو تحت الثدي الأيسر بقدر أصبع وجنودها اللوم والهوى والمكر والحب والغيرة والرياء
والظلم والكذب والفقه ثم مله ومعلم الروح وهو تحت الثدي الأيمن بقدر أصبعين
وجنودها البخاوة والفتنة والحسد والنواضع والتوبة والصبر والقصر ثم مطمئنة ومعلمها
السر وهو في جانب الثدي الأيسر بقدر أصبعين إلى جهة الصدر وجنودها الجود والوكل والعبادة

ومنه روح نون
ومنه كروبيون
أي جبريل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل
ومنه حفظة
كتبة وكلهم مخلوقون
عبيد الله لا يوصفون
بذلك ولا بأنونه وليس
لهم شهوة ولا نفس

ولأب ولا أم ولا يثرون
ولا يملكون ولا يعصون
الله ما أمرهم ويفعلون
ما يؤمرون وعجزهم شرط
الآيمان ونقضهم كفر
(مسئلة) اذا قيل لك
وكيف تؤمن بالكذب
(الجواب) ان الله أنزل
الكتب على أنبيائه
وهي منزلة غير مخلوقة
فدعية غير تناقض ومن
شك فيها من آية أو كلمة
فقد كفر (مسئلة) اذا
قيل لك يوم كذا أنزل على
أنبيائه (الجواب) مائة
كتب وأربعة كتب أنزل
الله منها سبعة كتب على
آدم عليه السلام وأنزل
الله تعالى منها عشرين
كتابا على شئت عليه
السلام وأنزل الله تعالى
منها ثلاثين كتابا على
آدم عليه السلام
وأنزل الله تعالى منها عشرين
كتابا على إبراهيم عليه
السلام

والشكر والامانة الخشية ثم راضية فعملها سر السر ولعل المراد بها القلب بالالف بهذا القلب
ويبقى اللام وهو جميع الجسد وجنودها الكرم والهدو والاحسان والورع والراضة والوفاء ثم
مرضية وعملها الخلق وهو في جانب الشدى الايمن بقدر اصبعين الى وسط الصدر وجنودها حسن
الخلق وترك ما سوى الله والخلق بالخلق وحلهم على الصلاح والصبر عن ذنوبهم وحسنهم والميل
اليهم لا تواجهم من غلطات طبائعهم وانقسم الى انوار وارواحهم ثم كاملة وعملها الاخفى وهو
وسط الصدر وجنودها علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين (ولأب ولا أم) فانهم اجسام
نورانية أى مخلوقة من نور عالى لا يوقد يكون بعضهم محسوسا من الفطرات التى تقطر من جبريل
بعد انقضاء من نهر تحت العرش وهم قادرون على التشكل باشكل مختلفة (ولا يثرون ولا
يملكون) ولا ينامون ودليل كونهم لا ينامون قوله تعالى يسعون الليل والنهار لا يفترون فالتنوم
فتور بعنى الانسان ولا يفقد معه عقله (ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) قال
تعالى يخافون ربهم من فوقهم يفعلون ما يؤمرون أى من الطاعة والتدبير وقال تعالى بل عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمرهم يعملون أى بل الملازمة عباد من عبادة تعالى مكرمون
بالعصمة من الزلل لا يسبقون اذنه تعالى بالقول وهم بأمرهم يعملون أى اذ أمرهم يعملون لانهم غاية
المرابعة لى تعالى فيهم عوا في الطاعة بين القول والفعل وذلك غاية الطاعة (وحببتهم) بالقلب (شرط)
حجة (الآيمان ونقضهم كفر) لقوا تعالى كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله (مسئلة) (كفر)
(اذا قيل لك كيف تؤمن بالكذب) (الجواب) أن تقول (ان الله أنزل الكتب على أنبيائه
وهي) أى الكتب (منزلة) على الرسل في الالواح أو على لسان ملك (غير مخلوقة) أى ان الكتب
المنزلة من تاليفه تعالى لا من تأليف الخلق (قديمة) من حيث دلالتها على المعنى القديم (غير
تناقض) أى اختلاف في معنى الكلام والتناقض بان يكون بعض الكلام على معنى القديم (غير
بعض في محل آخر قال تعالى أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا أى أفلا يتفكرون في القرآن ولو كان من كلام البشر لوجدوا فيه تناقضات معانيه وتباينا
في نظمه بان يكون بعض اخباره غير مطابق للواقع وبعض نظمه خصيما لبعضه كإى ولو كان
من عند غير الله لزم أن يكون فيه اختلاف كبير فبالاخر القليل ليعينه من عند الله فليس فيه
اختلاف لا كبير ولا قليل (ومن شك فيها) أى في الكتب المنزلة على الرسل بان لم يؤمن بشئ منها
(من آية أو كلمة فقد كفر) (مسئلة) (اذا قيل الشوك كما أنزل على أنبيائه) أى المرسلين
فكم كاسم استفهام في محل نصب مفعول مضد وكما يتميز (الجواب) أن تقول هو في رواية
(مائة كتاب) بالافراد (وأربعة كتب) بالجمع المكسر (أنزل الله منها) أى من المسألة والأربع
(عشر كتب على) صلى الله أبى البشر (آدم عليه السلام وأنزل الله تعالى منها عشرين كتابا على شئت
عليه السلام) فثبت بالشئ ثم الثلاثة وقيل بالثلاثة القولية بينهم لاء والا كرمه فقه وقدا لا صرف
ومعناه عية الله وقيل عطية الله وهو ابن آدم لصله كان من أجل اولاده وأفضلهم وأشهرهم
بابه وأحبهم اليه وعاش سبعة واثنتي عشرة سنة (وأنزل الله تعالى منها ثلاثين كتابا على
آدم عليه السلام) (عليه السلام) واسمه أخنوخ يقع المهرتوسكون الخاء أو غنغنى بفتح
الخاء مع حذف المهرتوسكون على ادريس لكن قد رده الكتب وهو أول من خط بالقلم وظهر علم
النجوم والحساب وأول من خاط الثيلوب ليهوا وكان من قبله يلبسون الجلود وأول من اتخذ
السلاح وقاتل الكفار (وأنزل الله تعالى منها عشرين كتابا على إبراهيم عليه السلام) وقيل ان في

صلى ابراهيم هذه الكلمات ينبغي للعاقل ان يكون حاداً فلا يسهل عارفاً زمانه مقبلاً على شانه
(وازل الله تعالى الانجيل) جلة (على عيسى) بن مريم (عليه السلام) وازل الله تعالى التوراة
جلة (على موسى) بن هرون (عليه السلام) قال بعضهم التوراة والانجيل اسمان عبرانيان
وقيل سريانيان كالزبور وقيل سميت التوراة بذلك لان فيها تورات يخرج به من الضلال الى الهدى
كايضج بالناموس الغلام الى النور وقيل سميت بذلك لان اكثرها تلو محات ومعارض وقال
بعضهم سمى الانجيل بذلك لان فيه توسعة لم تكن في التوراة اذ حلل فيه اشياء كانت محرمة في
التوراة وقيل سمى بذلك لاستغراقه خلاصة نور التوراة (وازل الله تعالى الزبور على داود)
ابن ايشا (عليه السلام) وهو من اتباع موسى وبعده بازمان متطاولة (وازل الله تعالى القرآن)
مضيه امقرق في ثلاث وعشرين سنة بعد ان كتب في صحف وازل دفعة واحدة في ليلة القدر في بيت
العرّة وهو يحصل في حواء الدنيا وسمى القرآن فرقاً لفرقه بين الحق والباطل ولصكونه مضيقاً
ومعرقاً في سنين كثيرة وسمى قرآناً لانه قام مقام التوراة والانجيل والزبور في كرامة القراءة (على
محمد المصطفى) اى المختار صلى الله عليه وسلم وهو ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من اولاد سيدنا اسمعيل بن ابراهيم
عليهما السلام وذلك ما روى عن ابي بن كعب انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كم ازل الله
تعالى من كتاب فقال مائة وأربعة كتب منها على آدم عشر صحف وعلى شيث تسعون صحيفة وعلى
اخنوخ وهو اديس ثلاثون صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحفاً والتوراة والانجيل والزبور
والقرآن كما ذكره الشريفين في تفسيره والحق عدم حصر الكتب في عدد معين لكثرة اختلاف
الروايات بل الواجب ان يعتقد ان الله تعالى ازل كتاباً من السما يعرف الكتب الاربعة
مسئلة (اذا قيل لك وكيف تؤمن بالانبياء) فاجوب (ان اول الانبياء
آدم عليه السلام) وهو اجماع الشرف وكنيته اوابن البشر ولقبه صلى الله
سيدنا (محمد) فلا يبعده (صلوات الله عليهم اجمعين) كما رواه عمر بن
وأحواله من البعث والنشور والحشر والحساب والحزاء والحوض والسفاعة والميزان والصراف
والجنة والنار وغير ذلك (ما يحسن) اى متيقن العمل من ثواب الفساد ولا يفتشون قومهم
(صادقين) في اخبارهم وفي دعواهم (مبشرين) اى موصلين الاحكام التي امروا بتبليغها الى
الرسول اللهم اذهبهم ما مورون بالتبليغ (آمرين) على الطاعات لله عز وجل (ماهين) عن المعاصي
(أمناء الله تعالى) على وحيه الخفي وهو الذي لم ينظر الا على السنة الرسل وهو اعلام الله تعالى
أنبياء معاشه بكتب او ارسال ملك او بتمام أو الهام أو بلا واسطة كما وقع لتيسار صلى الله عليه
وسلم اليه الاسر من فرض الصلاة بلا واسطة (معصومين من الزلل) اى الخطايا وهي الصغائر
فالزلل بكسر الزاي جمع زلة كما قاله محمد الجوهري في شرح الجزائرية وأما الزلل بفتحها فهو مصدر
زل بل من باب علم وضرب كافي القاموس والمصباح (والكثير) اى ان الله تعالى حفظ واطمئن
عليه الجمهور وهو الفصح أنهم معصومون من الكثير والصغائر قبل التوبة بعدها عصمتهم
واجبة كما قاله أحد البلي (ومحبته) بالقلب (شرط) صحة الايمان وبعضهم كثر (مسئلة
اذا قيل لك وكم من اصحاب الشرائع) فاجوب (ان تقول هم ستة آدم ونوح وعمره

وازل الله تعالى الانجيل
على عيسى عليه السلام
وازل الله تعالى التوراة
على موسى عليه السلام
وازل الله تعالى الزبور
على داود عليه السلام
وازل الله تعالى القرآن
على محمد المصطفى
(مسئلة) اذا قيل لك
وكيف تؤمن بالانبياء
(فالجواب) ان اول
الانبياء آدم عليه السلام
وأخروهم محمد صلوات
الله عليهم اجمعين كلهم
كانوا مخبرين ناصحين
صادقين مبشرين آمرين
ناهين آمناء الله تعالى
معصومين من الزلل
والكثير ومحبته شرط
الايمان وبعضهم كثر
(مسئلة) اذا قيل لك وكم
من اصحاب الشرائع
(فالجواب) ستة آدم ونوح
ونوح

الفئة وأربعائة وتسعون سنة (وأبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين) فرجع فقال ابن عباس وقادوا أول العزم أي الثبات والجد في الأمر خمسة وهم أصحاب النراج وهم محمد وأبراهيم وموسى وعيسى ونوح وتكلمهم بعضهم في بيت من الطويل فاعل

محمد أبراهيم موسى كلمه * وعيسى ونوح هم أول العزم فاعل وقال مقاتل وأول العزم ستة نوح وصبر على أدى قومه وأبراهيم وصبر على النار واسحق وصبر على

الذبح ويعقوب صبر على فقد ولد له مذهب صهره ويوسف صبر في الحب والسجن وأيوب صبر على الضر (وكل شريعة منسوخة) أي مزال حكمها (بشريعة) سيدنا (محمد صلى الله عليه وسلم)

إذا لم تحسن موافقة لشريعة صلى الله عليه وسلم فقد كان من شريعة آدم عليه السلام تزويج الإجماع من أخيه التي ليست نوايته وقد اتفقوا على نفيه بعد آدم عليه السلام كذا قاله أبو الجوهري والدليل على ذلك قوله تعالى ومن ينفع غير الإسلام ديناً قل من ينفع من ينفع من ينفع

(أنا فيل للثوب من الانبياء) في الجواب أن تقول هم في رواية (مائة ألف) راد به بعض من ألف في قال أحد الدبر والاولى ترك حصرهم في عدد معين لأنه لا يؤمن في ذكره أحد دان

يدخل فيهم من ليس منهم بل هو أن يدكر أكثر من الواقع أي يخرج منهم من هو منهم إن كان الله دأبل ومن روى أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن عددهم فقال مائة ألف وأربعة

وعشرون ألفاً وفي رواية مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً غير آحاداً فبدأت بالمع والبر بالظن في باب الاعتدال (مسئلة) أنا فيل للثوب كانوا من الانبياء المرسلين (في الجواب) أن تقول هم في رواية (ثلاثمائة وثلاثة عشر مرسلاً) كعدد أهل بدر وفي رواية وأربعة عشر

كعدد جيش طالوت الذين صبروا معه على قتال جيش جالوت وفي رواية وتسعة عشر وروى أن الله تعالى بهن ثمانمائة ألف في أربعة آلاف من في أمهات وأربعة آلاف من تر

الرساء الفرق بين الرسول والنبي أن الرسول هو من أمر بخلق الأحكام المرسل اليهم والنبي من يؤمر بذلك بل أمر بخلق أنه من اعترف (مسئلة) أنا فيل للثوب (في الجواب) أي المرسلين (وعددهم) أي حقتهم علينا (بشرط الإيمان أم لا) في الجواب أن تقول (ليس)

ذلك المذكور ومن حفظ الأسماء والعصود عندنا بشرط الإيمان) أي في حصته وكاله (لقوله تعالى) سورة غافر ولقد أرسلنا رسلاً في كل قبيلة أنشر في الخلق إلى أهم ليبيعوا عننا

ما أشرناهم به (منهم) أي أرسل (من قصصنا لك) أي أخرجناهم (ومنهم من لم يقم به عليه) أي لا أجبرهم ولا ذكرناهم بأسماءهم وإن كان لنا العال سام والقدرة الكاملة وإذا ثبت أن

الرسول يجب علينا معرفة عددهم مع قلتهم خرفة غير الرسل من الانبياء أولى بالكرامة ولكن يجب الإيمان بعبودهم بغضنا فيهم كذا فيهم الخمسة والعشرون الذين هم في القرآن

وهم محمد وآدم ونوح وإدريس وهود وصالح واليسع وذوالكفل واليسا وبشرى وأبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب يوسف ولوط وداود سليمان وشعيب وموسى وهرون وكرها ويحيى وعيسى ومعنى وجوب الإيمان هؤلاء بالتفصيل أنه لو عرض عليه

واحد منهم لم ينكر نبوته ولا رسالته ولم يفتقد أسماؤهم فإن الحفظ لا يجب فنذكر نبوت واحد من هؤلاء أو رسالته فقد كفر لكن العايم لا يجبكم عليه بالكفر إلا أن أنكر بعد تعلمه ويجب

الإيمان أجمالا في غير هؤلاء فإن صدق بوجوبهم ونبوتهم وأرسالهم ويصدق بأنهم رسل وأنبياء فمن يؤمن بهم كذا لم يصح إيمانه فيكون كافراً والاعتصاف بنبوتهم ثلاثة أركان

وأبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين

وأبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين وكل شريعة منسوخة بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم (مسئلة) أنا فيل للثوب من الانبياء (في الجواب) أن تقول هم في رواية (ثلاثمائة وثلاثة عشر مرسلاً) كعدد أهل بدر وفي رواية وأربعة عشر كعدد جيش طالوت الذين صبروا معه على قتال جيش جالوت وفي رواية وتسعة عشر وروى أن الله تعالى بهن ثمانمائة ألف في أربعة آلاف من في أمهات وأربعة آلاف من تر

والعزير ولقمان واختار في الحضر أيضا فقيل انه نبى ورسول وقيل نبى فقط وقيل نبى وهو
 باقى الى الان اعطى علم الشرع والحقيقة ويحتمل مع اليس كل سنة عكة ويشربان من ماء زمزم
 شربة الى العام القابل وطعامهما الكرفس قال اليس موكل بالبر وانضم موكل بالبحر كما قاله عيسى
 البراوى وأحمد البيل والشجر يوسف السبلاوين **مسئلة** (اذا قيل لك وكيف تؤمن
 باليوم الآخر) أى بوجوه فأولهم من النخعة الثانية وهى نغمة السم وسمى ذلك اليوم بالآخر
 لأنه آخر أيام الدنيا وسمى أيضا بالقيامة لقيام الناس فيه من قبورهم ووقوفهم بين يدي رب
 العالمين **الجواب** (أن تقول (ان الله تعالى يميت الخلائق) أى جميع الحيوانات من ذوى
 الروح (كلهم) قال تعالى كل نفس ذائقة الموت والموت لا يكون الا بالاجل وهو الوقت الذى
 كتب الله فى الازل انتهاء حياته فيه فلا يموت أحد بدون مقتولا كان أو غير مقتولته تعالى وما كان
 له من أن تموت الا بأذن الله كتابا مؤجلا أى وما سكن لنفس أن تموت الا بقضاء الله ومشيئته
 أو بأذنه ذلك الموت فى نفسه ووجه كتب الله ذلك الموت كتابا مؤقلا لا يتقدم ولا يتأخر (الامن كان
 فى الجنة والنار) أى يحيى الله الميت بأعداء الروح الى جميع المدن لاجل سؤال المملكين منكر
 ونكير وبعد السؤال يتخرج منه الروح ويصلب من أراد تعذيبه بان يخلق الله فى الميت نوع
 من آفات اتصال الروح بجسده كاصال شعاع الشمس بالارض فغير ما يدرك الام غيثا لم الروح
 مع الجسد وان كان نارا فامنه والكانر عذابا دائما الى يوم القيامة ويرفع عن المؤمن العذاب فى
 يوم الجمعة وفى شهر رمضان طرفة البى صلى الله عليه وسلم وان مات يوم الجمعة أولاته يكون
 العذاب ساقا واحدة وضطة القبر كذلك ثم ينقطع ولا يعود الى يوم القيامة (ويحسبهم الله تعالى)
 بعد فاتهم بآباده ارواحهم الى احسادهم قال تعالى كذلك يحيى الله الموتى ويكون العاصياء
 في الجنة الذين بعد ائمتهم نخعة الصعق وبين النخعتين اربعون سنة قال تعالى ونخفى في العصور
 فصعق من فى السموات ومن فى الارض الامن شاء الله ثم نفع فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون
 (و) بعد ائمتهم وصعقهم حقا فاعترفوا الى ارض المحترم ارض بضاعة الارى فيها وحاولا أمنا
 (ويحسبهم) أى يحسبهم الله راض والحساب قال تعالى يوم يحسبهم ليوم الجمع (ويحسبهم) قال الله
 تعالى وكفى بنا حاسدين فمنهم من يحاسب حسبا شديدا على رؤس الاسماء لغضبه وهو من يعطى
 فى ذلك اليوم كتابا عظيم الذى كتبه الملائكة لفظة أيام حياته من ورائه ظهر وهو الكافرا
 المتأق ففعل ينال الى عتقه وتجعل يراه وراى ظهره فبأخسبها كتابه ومنهم من لا يحاسبه الله على يد
 ملائكة ولا عرهم ستر على ذلك الحاسب وانما يحاسبه المولى ينفه وينه ويعرض
 عليه بان يشول هندة ففعلت التى فعلتها فى دلائلنا وسرته عليك واليوم اغفرها وهو من
 يعطى فى ذلك اليوم كتابا عظيم من أمامه وهو المؤمن المطيع وكتب الاعمال جعلت بعد موت
 صاحبها فى خزنة تحت البربر فاذا كان فى الموقف يميت الله بحقيقة ما فيها فكل مصيبة تتحقق
 اعنى صاحبها لا يتجاوزهم تأخذ الملائكة من الاعناق فيملطونها اليهم فى أيديهم فبأخسبها
 وأول من يأخذ كتابه يمسح عمره بالخطاب وله شعاع كشعاع الشمس وأما أبو بكر فهو رئيس
 الذين ألفا الذين يدخلون الجنة فحسبهم لم يأخذوا صحائف وبعد عمر أوسله عبد الله بن
 عبد الله بالخزرج وأول من يأخذ كتابه دله أنه أسود من عبد الله إذا أخذ العبد
 كتابه وجد روحه من تارة ومظلمة على حسب الاعمال الحسنة أو القبيحة وأول خط فى الصحائف اقرأ
 كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيب فاقرأه ابيض وجهه ان كان مؤمنا واسود ان كان كافرا

(مسئلة) اذا قيل لك
 وكيف تؤمن باليوم
 الآخر (الجواب) ان
 الله تعالى يميت الخلائق
 كلهم الامن كان فى الجنة
 والنار ويحيى الله تعالى
 ويحسبهم ويحاسبهم

وذلك قوله تعالى يوم تبصرون وجوه وتسوق وجوه وقد ورد في الحديث ان أول من يحاسب الله تعالى اللوح المحفوظ بحيث ركب فيه ادراكا وعقلا ونطقا فبدي به قتر عذرا فنه يقول له هل بلغت ما فبك لا سرافيل فيقول بلغت فيدعي باسرافيل قتر تعدق انصه خوفا من الله فيقول له ما صنعت فيما روى اليك اللوح فيقول بلغة لم ير فيدعي بجبريل قتر تعدق انصه فيقول له ما صنعت فيما روى اليك اسرافيل فيقول بلغة الى الرسل فيدعي بهم فيقول لهم ما صنعت فيما روى اليك جبريل فيقولون بلغة الى الناس فيسألون عن عمرهم فيما افنوه وعن شبابهم فيما ابوه وعن اموالهم من أين اكتسبوها وفيما انفقوها وعن علومهم ما ذا عملوا بها وذلك قوله تعالى فلفسان الذين ارسل اليهم ولنا ان المرسلين فلقص عليهم علم وما كانوا في نور بل انفسا لهم اجعين عما كانوا يعملون ثم نصب الله الميزان وتنقص الابصار الى الكتب اتفق في العين اوفى التماس في لسان الميزان اتميل الى جانب السئات اولى الى جانب الحسنات (ويحكم بينهم بالعدل) وأول ما يقتضي في الموقف الصلاة ثم بعدها الدعاء من قتل نفس بغير نفس ثم يساقون الى العراط وهو حصر عذو على متن النار بين الموقف والجنة فان النار بينهما اوق من الشرعة وأخذ من السيف فهو مثل الموميال الناجون يجوزونه كحكمة البصر ثم كالبرق ثم كالريح ثم كالطير ثم كالخيل ثم من يجوز وسعيا ثم مشيا ثم جوا ثم حفز فاهم يتفاوتون كالحالين ففهم من نكب بأول قدم وهو الذي يكون آخر الخارجين من النار ومنهم من يكب عند آخر قدم فيكون أول الخارجين منها وتفاوت المرور بحسب التفاوت في الاعمال الصالحة والاعراض عن حرمة الله تعالى اذا خطر على القلوب وأول من باقى الى النار قابيل الذي قتل أخاه هابيل بغير حق لانه أول من أظهر هذه الخصلة وهذا أول من يدخلها من الانس والبشر هو أول من يدخلها من الجن (فمن كان) أى فالذى وجد من الملائكة والجن والانس فانهم يتلاشون أى يموتون لكن لا يموت أحد من الملائكة قبل النخبة الاولى بل بها الاحكام العرش والملائكة الاربعة فانهم يموتون بسببها ويحيون في النخبة الثانية وآخر من يموت ملائكة الموت كذا قال الشراقوى وقيل ان حلة العرش لا يموتون لانهم خلقوا للبقاء (فمن كان فاسقا) أى خارجا عن أمر الله بالتركيب كبيرة أو اصرار على صغيرة ولم تغلب طاعته على معاصيه (الميريق في البار بعد الحساب) أى بعد فراغ مفاد رزقه لان ذلك لا يتجزئه عن الايمان الا اذا اعتدل المعصية سواء كانت كبيرة أو صغيرة لان الايمان عند الاشاعة ومحققى المسار يدينه تصديق القلب فقط وأما الاقرار من القادر فهو شرط لاجراء الاحكام الدنيوية التى من جللتها وجوب اعتقاد ان غير محليدين في النار واذا كان الايمان هو التصديق لزم أن لا يخرج العبد عن الانصاف به الا بما ينفيه من الكفر وهو عدم التصديق بما علم ضرورة بحجى النبي صلى الله عليه وسلم أو الامتناع من شر طه وهو النطق بالهدايتين مع القدرة وكان العباد من المؤمنين لا يخلو لهم في النار كذلك الشفاعة لاتصل للشفاعة قال تعالى فاستغفهم شفاعة الشافعين وللرسل شفاعات غير محصورة أعظمها الشفاعة التى ردها الرسل وهى الشفاعة لاتخاذ الخلق من خوف شديد من فزع ولقت هذه الشفاعة بالعلمى لكونها تم الخلق أجمع وبالقيام المحمود أيضا لكونه يحمد الله صلى الله عليه وسلم فها الأولون والآخرون ثم الشفاعة فى ادخال القوم الجنة بغير حساب وهذه من خصائصه صلى الله عليه وسلم كالتى قبلها ثم الشفاعة فيمن استغفوا دخول النار فلم يدخلوها ثم الشفاعة فى زيادة الدرجات فى الجنة ثم الشفاعة فى قوم من الصالحين ليحبوا الله عنهم فى تصديرهم فى

ويحكم بينهم بالعدل فمن كان من الملائكة والجن والانس فانهم يتلاشون فمن كان فاسقا لم يبق فى النار بعد الحساب

الطاعات ثم الشفاعة في اخراجهم اذ جعل النار من المرحدين وهذه لا تخص به صلى الله عليه وسلم بل يشاركه فيها الانبياء والملائكة والمؤمنون ثم الشفاعة في تخفيف العذاب لمن استحق النار في النار في بعض اوقات كما في طالب ثم الشفاعة في اطلاق المشركين ليبدخوا الجنة ثم شفاعة صلى الله عليه وسلم لمن مات بالمدينة ولمن صبر على لا واثقوا لمن زار صلى الله عليه وسلم بعد موته ولمن احب المؤمن ودعا له صلى الله عليه وسلم بالوسيلة ولمن صلى عليه ليلة الجمعة وبومها ولمن حفظ اربعين حديثا في امر الدين وعمل بها ولمن صام شعبان لوجه صلى الله عليه وسلم صامه ولمن مدح آل البيت واتقى عليهم (واما المؤمنون) أي الذين ماتوا على دين الاسلام وان تقدم منهم كفر (ففي الجنة خالدون) ولا يصح ان يدخلوا الجنة ثم يدخلوا النار لان من يدخل الجنة لا يخرج منها قال تعالى وما هم فيها يجزعون قال دخول في الجنة اما بدون دخول النار بالمرّة او بعد دخول النار بقدر الذنب (واما الكافرون) من الانس والجن أي الذين ماتوا على الكفر وان عاشوا طول عمرهم على الايمان (ففي النار خالدون) فلا يزالون فيها معذنين اما بالحيات أو بالعقاب أو بالنار أو بفرد ذلك والحاصل ان الناس على قسمين مؤمن وكافر قال كافر مخلد في النار والمؤمن على قسمين طاهر وعاص فالطاهر في الجنة والعاصي على قسمين ثابت وغير ثابت فالثابت في الجنة وغير الثابت في مشيئة الله تعالى ان شاء عفاه وادخله الجنة بغضله وكرمه وذلك بركة الايمان والطاعة أو بشقايعه بعض الاخيار وان شاء عذبه بقدر ذنبه صغيرا كان او كبيرا ثم آخر امره بالجنة فلا يتخلد في النار (ولا تنفي الجنة) وهي سبعة فردوس ثم عدن ثم خلد ثم نعيم ثم ماوى ثم دار السلام ثم دار الجلال وكلها متصلة بتمام صاحب الوسيلة صلى الله عليه وسلم لتتم اهل الجنة مشاهدته صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم يظهر لهم منها في مشرقه على اهل الجنة كما ان الشمس مشرقة على اهل الدنيا (والنار) وطبقاتها سبع اعلاها جهنم وهي لعصاة المؤمنين ثم لخلق اليهود ثم الخلقة لاصنام ثم الهاوية للنافقين (ولاهاهما) من الخوارجين والولدان ونحوه الجنة وملائكة العذاب والعقاب والحيات وقال الشريفي نقلا عن النسفي سبعة لا تنفي العرش والكرسي والروح والظلم والجنة والنار بأهلها والارواح اه واختلف في تفسير قوله تعالى كل نبي هالك الا وجهه فان كان معنى كون النبي هالكا كونه قابلا للهلاك في ذاته لان كل ما عداه تعالى يمكن الوجود قابل للعدم فهذه السبعة محمولة على هذا المعنى وان كان معنى كونه هالكا كونه خارجا عن كونه متعاقبا بالامانة أو تفرق الاجزاء فهذه مستثناة من الهلاك (ومن شك في نبي من هذه الاشياء) المذكورة (فقد كفر) **مسئلة** (اذ اقبل لك وكيف تؤمن بالقد خير موثر من الله تعالى) **الجواب** ان تقول (ان الله) تعالى (خلق الخلاق وأمر) بالطاعات (ونهى) عن السيئات (وخلق الروح) وهو لوح من حدة بضاططه ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وحافته الدرد والياقوت ودقته ياقوتة حراء وأصله في حجر ملك وهو في الهواء فوق السماء وعن ابن عباس أنه قال ان في صدر اللوح لاله الا الله وحده دينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله فمن آمن بالله عز وجل وصدق بوعده واتبع رسله أدخله الجنة (والقلم) وهو قلم من نور طوله كما بين السماء والارض وعن ابن عباس أنه قال أول ما خلق الله تعالى القلم ثم قال له اكتب قال ما اكتب قال ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة من عمل أو أجل أو رزق أو شر جهرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة وروى

واما المؤمنون في الجنة
خالدون واما الكافرون
في النار خالدون ولا تنفي
الجنة والنار ولا أهلها
ومن شك في شيء من
هذه الاشياء فقد كفر
(مسئلة) اذ اقبل لك
وكيف تؤمن بالقلم
خير موثر من الله تعالى
(الجواب) ان الله خلق
الخلاق وأمر ونهى
وخلق اللوح والقلم

عما هذا الحديث أول ما خلق الله تعالى القلم فقال اكتب المقدّر فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة
 وأما يجري في الناس على أمر قد فرغ منه وذلك هو المراد بقوله رحمه الله تعالى (وأمرهم أن يكتبوا
 أعمالهم العباد) قال تعالى أنا كل شيء خلقته بقدر أي أنا كل شيء من الأشياء مخلوقة مصفوها
 وكبيرها خلقته بقدر وقضاء وحكم وقياس مضبوط وقسمه محدودة وقوة بالغة وتدير بحكم في
 وقت معلوم ومكان محدد مكتوب ذلك في اللوح قبل وقوعه وقال تعالى وكل صغير وكبير
 مستطر أي وكل صغير وكبير من الخلق وأعمالهم وأجالتهم مكتوب في اللوح المحفوظ من الشياطين
 ومن الزيادة فيه والنقصان وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال كتب الله مقادير الخلق كلها قبل
 أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف عام وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن
 بأربعة يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله يعني بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن
 بالقدر غيره وشهد (فالمطاعة) وهي ما يتأبى به (بقضاء الله تعالى وقدره في الأزل) أي أتتبع
 وأرادته وأمره ورضائه) ومحبة وتوقية وتخليقه قال بعضهم القضاء إرادته الأتية المتعلقة
 بالأشياء على ما هي عليه والقدر إيجادها لها على ما ينطبق العلم فالقضاء بمنزلة الأساس والقدر بمنزلة
 البناء والقضاء بمنزلة آلة الكل والقدر بمنزلة المكيكل والقضاء بمنزلة ما عند اللبس والقدر بمنزلة
 اللبس والقضاء بمنزلة تصوير النقاش في الصورة في ذهنه والقدر بمنزلة رسمها (والعصيان) وهو
 ما عاقب عليه (بقضاء الله تعالى وقدره وإرادته) أي مسبقته (في الأزل) أي القدم وتخليقه
 وبخلافه (وليس بأمره ولا برضائه) ولا بمحبة ولا شقيقته وأعلم أن مدلول الأمر غير مدلول
 الإرادة فقد يتفكك الأمر عن الإرادة كما إذا قيل إن الحمار كرجلا عبادا فإن الحمار أمر يقتل به ولا
 يكون مراد به ومعنى الرضا قبول الشيء والأمانة عليه أو ترك التعذيب عليه وأما المناجات فليست
 بأمره تعالى فكل ما عاين الله تعالى أنه يوجد أو لا يوجد أو موجود مسوا أمر به أوله بأمر ثم علم أن الكافر
 مأمور بالعلم كنه هو مأمور بالإيمان وهذا عندنا النافعة خلافا للحنفي حيث قال إن الكافر
 لا يكون مأمورا بالعلم بل هو مأمور بالإيمان ودليله قوله تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم إلى أن
 تفسر هذه الآية عنده يا أيها المؤمنون أطيعوا ويا أيها الكافرون آمنوا ويا أيها المنافقون
 أخلصوا وإفان الناس على ثلاثة أصناف مؤمن مخلص في إيمانه وهو الذي يقر باللسان ويصدق
 بالجنان ويعمل بالأركان وكافر جاحد في كفره وهو الذي لم يقر بلسانه ولم يؤمن بقلبه ومناقض
 مداهن في نفاقه وهو الذي أقرب بلسانه ولم يؤمن بقلبه وداهن مع المؤمنين (وهم بنابون) على
 المطاعة (ويعاقبون) على العصيان (وكل ذلك) أي الثواب والعقاب (بوعده تعالى) في المطاعة
 (ووعيده) في العصيان قال تعالى فأما من ظنى وأثر الحياء الدنانان الحجيم هي المأوى وأما من
 خاف مقام ربه أي قيامه بين يديه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى **مسألة**
 (إذا قيل لك الإيمان) أي أصله (يقع) أي يقبل القصة بأن يجعل أجزاء (أما) (أما) (أما) (أما)
 الإيمان بهذا المصداق إذا أصله الإيمان به من غير أن يثبت الثبوت الفاعل ثم إذا لازما **مسألة**
 أن تقول (الإيمان لا يقبض لانه) أي الإيمان (نور في القلب والعقل والروح من نبي آدم إذ
 هو) أي الإيمان (هداية الله تعالى عليه) أي المؤمن (فمن أنكر) أي جحد (شيئا منها) أي من
 كونه الإيمان هداية الله تعالى (فقد كفر) **مسألة** (إذا قيل لك ما المراد بالإيمان)
 الذي هو نور وهداية من الله تعالى **مسألة** (الإنسان) أن تقول (الإيمان) (أما) (أما) (أما) (أما)
 وحذ التوحيد عند علماء الكلام أفراد المعبود بالعبادة مع اعتقاد وحدته ذاتا وصفات وأفعالا

وأمرهم أن يكتبوا أعمالهم
 العباد فالطاعة بقضاء الله
 تعالى وقدره في الأزل
 وإرادته وأمره ورضائه
 والعصيان بقضاء الله
 تعالى وقدره وإرادته في
 الأزل وليس بأمره ولا
 برضائه وهم بنابون
 ويعاقبون وكل ذلك
 بوعده تعالى ووعده
 (مسألة) إذا قيل لك
 أن الإيمان يقبض أم لا
 (فالجواب) الإيمان
 لا يقبض لانه نور في
 القلب والعقل والروح
 من نبي آدم أذهو هداية
 الله تعالى عليه فمن أنكر
 شيئا منها فقد كفر
 (مسألة) إذا قيل
 لك ما المراد بالإيمان
 (فالجواب) الإيمان عبادة
 عن التوحيد

ويقال أيضا هو اعتقاد ما يجب لله ورسله وما يجوز وما يستحيل وأما عند أهل التصوف فهو أن لا يرى إلا الله تعالى يعني أن كل فعل وشركة وسكون واقعة في الكون فمن الله تعالى وحده لا شريك له لا يرون لغیره تعالى فعلا أصلا وقدر ادا بالایمان علامته كقوله صلى الله عليه وسلم تقوم من العرب قدموا عليه صلى الله عليه وسلم أتدرون ما الايمان بالله تعالى وحده فقالوا الله ورسوله أعلم فقال صلى الله عليه وسلم شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأقام الصلاة وآتاه الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا من المغن الخمس **مسئله** (اذ قيل لك الصلاة أي الخمس (والصوم) أي في رمضان (والزكاة) أي للاموال والابدان (وجب الملائكة ووجب الكتب) أي السماوية التي أنزلها الله على بعض الرسل (وجب الرسل) والانباء عليهم الصلاة والسلام (وجب التقدير خير موشره من الله تعالى وغير ذلك من الامر والنهي واتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم) أي المذكور (من الايمان) أي من حقيقته وأصله (أم لا) **فالجواب** (لا) أي ان ذلك ليس من حقيقة الايمان وأصله بل هو فرع الايمان (لان الايمان عبارة عن التوحيد) كما تقدم (وما سوى ذلك) أي المذكور (شرط من شرائط الايمان) وشعبة من شعب الايمان لان من شرط صحة الايمان حب الله وملائكته وانبائه وأوليائه وخوفه عذاب الله ورجاءه الله وتعظيم أمر الله ونهيه وبغض أعداء الله وهم الكفار وأما الصلاة والصوم والزكاة والنج فهي شرط كمال على المختار عند أهل السنة فلوتركها واعتقد وجوبها عليه أوترك واحد منها كذلك فهو مؤمن كامل في حريان أحكام المؤمنين في الدنيا والآخرة لأن مرجعه إلى الجنة وان دخل النار ليزل شفاعته من أحد الشافعين أو غفرانا من الله تعالى به وهو مؤمن ناقص من جهة ضعف الايمان بتركه لبعض المأمورات وان تركها معاندا للشرع أو شاكافي وجوبها فهو كافر جامعا وكذا ان ترك واحد منها كذلك لانها معلومة من أدلة الدين بالضرورة وأعلم أن أمور الدين أربعة أولها صحة العقيدة تعتقد اعتقادا صحيحا خاليا عن التردد والتشبه من اللات أهل الأهواء وثانها صدق القصد بأن تكون صادقا في قصدك لقوله صلى الله عليه وسلم اتما الأعمال بالنيات وثالثها الوفاء بالعهد فإذا عاهدت عهدا فبإيه لن لا يكون فيك خصلة من الذفاق لأن من خصال المتأق إذا عاهد غدر ورابعها اجتناب الخذيان تحتنب المعاصي كلها **تنبيه** فلو قيل لك الكفر يكون بقضاء الله تعالى وقدره وارضاء بالقضاء والقدر واجب والارضاء بالكفر كفر فكيف اجتماع الواجب والكفر قات الصكفر مقضى ومقدور لا قضاء وقدر والارضاء بالاجب بالقضاء والقدر دون المقضى والمقدور وأيضاً الشيء الخالف للشرع بكرهه العبد من حيث ذاته وأما من حيث كونه مقضيا فيرضى به بمعنى لا يعترض على مراد الله تعالى فيه ولا يكلف العبد مجتبه ولو من حيث أنه مقضى وأما هو مكلف بترك الاعتراض على الله واعتقاد الحكمة في ذلك والعدل على الله **مسئله** (اذ قيل لك الايمان بصفة المهاراة أم لا) **فالجواب** (لا) أن تقول (الايمان) متبلس بصفة الطهارة) فيصح به جميع الاعمال (والكفر بصفة الحدث) أو صفة النجس كما قال تعالى إنما المشركون نجس أي في اعتقادهم دون أبدانهم (ويتنقض) أي يبطل (به) أي الكفر (جميع) الحوارح) أي الأعمال التي يعملها بأعضائه لا محتاج إلى نية كصدقة وصلة وعق ودية وعوفى الآخرة من الناس أي

(مسئله) اذ قيل لك الصلاة والصوم والزكاة وحب الملائكة وحب الكتب وحب الرسل وحب التقدير خير موشره من الله تعالى وغير ذلك من الامر والنهي واتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم أهو من الايمان أم لا **فالجواب** (لا) لان الايمان عبارة عن التوحيد وما سوى ذلك شرط من شرائط الايمان **مسئله** اذ قيل لك الايمان بصفة الطهارة أم لا **فالجواب** (الايمان بصفة الطهارة) ويتنقض بجميع الحوارح

ومن يرد عن الايمان فقد بطل عمله الصالح قبل ذلك فلا يعتد به ولا يناب عليه ولو عاد الى الاسلام وهو في الاستر من الخاسرين اذا امت على الكفر والمعنى ومن يكفر بكلمة التوحيد وهي شهادة ان لا اله الا الله فقد سد عمله الصالح اما من اسلم قبل الموت فان نواه يقصدون عمله فلا يحسب عليه اعادة جود فعله ولا صلاحا قد صلاها قبل الردة **(مسئلة)** اذا قيل لك الايمان مخلوق او غير مخلوق **(فالجواب)** ان تقول (الايمان هداية من الله تعالى والتصديق بالقلب بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى والاقرار بالشهادتين (باللسان) فالهداية صنع الرب وهو قديم والتصديق والاقرار) كل منهما (فعل العبد وهو محدث) بفتح الدال أي موجود بعد العدم (وكل ما جاء من القديم يكون قديما) غير مخلوق (وكل ما جاء من المحدث يكون محدثا) وقال الشيخ أو معني النسبي لا يقال ان الايمان مخلوق او غير مخلوق بل يقال ان الايمان من العبد الاقرار باللسان والتصديق بالقلب ومن الله تعالى الهداية والتوفيق وقال بعضهم لا يجوز ان يكون الايمان اسما للهداية والتوفيق وان كان لا يوجد الا بهما لان العبد ما موربه والارتماء يكون فيها هو داخل تحت قدرة العبد وما كان كذلك يكون مخلوقا وقال الباجوري الصواب ان الايمان مخلوق لانه اما تصديق باللسان أو هو مع الاقرار باللسان وكل منهما مخلوق وما يقال من أنه قديم باعتبار الهداية تخرج عن حقيقة الايمان على ان الهداية حادثة نعم ان نظرنا الى أن الايمان بالقضاء الازلي صح أن يقال انه قديم اه وقال محمد الخليلي تقلاعن الشمس الرمي والايمان عند جود والمحققين تصديق القلب بما علم ضرورة محي الرسول صلى الله عليه وسلم به من عند الله تعالى وأما الاقرار باللسان فاما هو شرط لاجراء الاحكام في الدنيا وقيل انه الاقرار والتصديق معا وقيل انه الاقرار والاعمال وعلى كل قول منها هو مخلوق لانه فعل العبد المخلوق لقوله تعالى والله خالفكم وما تقولون وأما قول أبي الليث السمرقندي في جواب انه مخلوق أولا الايمان اقرار وهداية فالأقرار صنع العبد وهو مخلوق والهداية صنع الرب وهو غير مخلوق ففي ذلك تسامح لان هداية الله تعالى للعبد بسبب الايمان لاجز منه والمسؤل عنه نفس الايمان لاهو وسيهه ما والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والمحمد لله رب العالمين

(مسئلة) اذا قيل لك الايمان مخلوق او غير مخلوق (فالجواب) الايمان هداية من الله تعالى والتصديق بالقلب بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى والاقرار باللسان فالهداية صنع الرب وهو قديم والتصديق والاقرار فعل العبد وهو محدث وكل ما جاء من القديم يكون قديما وكل ما جاء من المحدث يكون محدثا

المحمد لله الذي نطق العوالم بوحدايته وتحييت العقول في جلال أحديته وهبت في جمال صنفته والسلام على سيدنا محمد الدال على الله وعلى آله وصحبه وسائر من وآله أما بعد فقد تم بحمد الله تعالى طبع كتاب قطر الغيث للفاضل العلامة والكامل الفهامة الشيخ محمد نوري على مسائل الامام أبي الليث السمرقندي وقد تحقلى هامشه بتلك المسائل وذلك بالمطبعة الخيرية بمصر الحروسية المحيية بحوار سيدي أحمد الدردير قريبا من الجامع الأزهر المتسير إدارة المقتدر لغفوره القدير أحمد الباني الحلبي ذي الجبر والتقصير وذلك في شهر صفر الحسنة ١٢٠٧ هـ بمصر على أركى الصلاة التحية آمين

